



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
قطاع التعليم العام

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

# مركز الإخصائي الاجتماعي

---

## في تدعيم التربية الايجابية

### قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوعات	م
	مقدمة	١
	تعريف التربية الايجابية	٢
	فلسفة التربية الإيجابية	٣
	مبادئ التربية الايجابية	٤
	أهمية التربية الإيجابية	٥
	أساليب التربية الوالدية وأثرها في سلوك الطلاب	٦
	إستراتيجيات التربية الإيجابية	٧
	دور الاخصائى الاجتماعى	٨
	نماذج استرشادية للاخصائى الاجتماعى يمارسها مع الطلاب	٩
	الملاحق ( الكتيب)	١٠
	المراجع	١١

## مقدمة

لسنوات الطفولة الأولى أهميتها في تنشئة الطفل فهي أهم المراحل الارتقائية التي توضع فيها أسس شخصية الإنسان ، وتتشكل فيها شخصيته بأبعاده ومكوناتها المختلفة خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية من حيث السواء أو اللاسواء

فقد أوضحت العديد من الدراسات أن التربية التي تتم في الأسرة ، والتي تعتمد على أسلوب الاستقلال والاعتماد على النفس في تربية أبنائها من شأنها أن تنمي الحاجة إلى الإنجاز لدى الأبناء ، وترفع من مستوى قدرات الطفل المعرفية والمهارية والوجدانية والعقلية والإبداعية.

ولذلك يستحق أطفالنا أن نعلمهم كل المهام والمهارات والكفاءات التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي النشط في مختلف سياقات ومواقف الحياة ،

و يرى كثير من السيكولوجيين أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية وسلوك الطالب وشخصيته ؛ حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وسلوك هؤلاء الأبناء؛ فالأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم تؤثر في شخصياتهم مثل التسلط ، والتدليل ، والإهمال ، والحماية . الزائدة ، والتفرقة في المعاملة، والقسوة ، وإثارة الألم النفسي ، وحرمانهم من التعليم ، والتدخل في اختيار الصديق

كما أن الأساليب غير التربوية تولد العديد من المشكلات السلوكية، والاضطرابات العاطفية لدى الأبناء مثل الانسحاب والعنف، وان أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية تؤدي إلى ميل المراهق إلى الثورة والشجار ومعاداة الآخرين كما يحاول جذب انتباههم بفرط نشاطه وحركته مما يسفر عن شخص غير متكيف مع المجتمع يتسم بالتصرفات الفوضوية والشغب داخل الفصل ، وعصيان ومخالفة ما يطلبه المعلم ، واعتداء على الرفاق جسديا أو معنويا ، وتخريب الممتلكات.

و مما لا شك فيه أن تربية الأطفال من المهام الصعبة والمخيفة التي تواجه الآباء، فالكثير من الآباء يتخوفون من الأوضاع الحالية في كل أنحاء العالم من تفشي الجريمة والعنف وفقدان براءة الأطفال. أصبح الأطفال هذه الأيام أكثر ذكاء، ويعرفون المساومة من أجل نيل أي شيء يريدونه، فربما يجادلك طفلك الصغير مثل الشخص الراشد وهو مازال في عمر الخمس سنوات. وهذه التحديات تصعب مهمة الآباء لتربية أبناء يتحلون بمكارم الأخلاق من نزاهة وتهذيب وأمانة، وزرع كل القيم الفاضلة التي يتمنون أن تكون لدي أبنائهم. وبما أن التربية مهمة صعبة، فقد اجتهد العلماء لعدة عقود لإيجاد أفضل السبل "التي من شأنها أن تكون أكثر فعالية في التربية. وقد أدت هذه البحوث إلى النهج المعروف باسم "التربية الإيجابية

لذا نضع بين أيديكم هذ الدليل الاسترشادي ليكون بمثابة دعماً منا في تنمية مهارات الاخصائي الاجتماعي في توعية الآباء بالتربية الايجابية لابنائهم .

**مدير عام تنمية التربية الاجتماعية**

**( د. ايمان محمد حسنى )**

## مفهوم التربية الإيجابية:

هي عبارة عن نهج يهدف الى تنمية مهارات الأطفال والتحكم بسلوكياتهم بطريقة بناءة وغير مؤذية، و توفير بيئة آمنة وعدم تعرض الطفل للاذى و كذلك توفر فرص كثيرة لتطوير مهاراتهم .

وهي تعتمد على تنمية و تطوير مهارات الطفل اللغوية والحركية والعاطفية،و معرفة الآباء بمراحل نمو ابنائهم وطرق التعامل مع كل مرحلة وتفسير وتوجيه وتقويم سلوكهم بطرق سليمة دون تعريضهم للضرر النفسي الذي قد يصدر عن بعض الآباء دون معرفة منهم .

## فلسفة التربية الإيجابية:

تقتض فلسفة التربية الإيجابية أن الطفل يولد على الفطرة، وبالاحترام والرعاية والمحبة والتوجيه يمكن أن يصبح خلوفاً ومسؤولاً وناجحاً عند الكبر. والتربية الإيجابية هي مزيج من العطف والحب والتفاهم والحماية.

## مبادئ التربية الإيجابية التي تصنع شخصية عظيمة

### (١) الاحترام المتبادل:

وتتلخص مبادئ الاحترام المتبادل بين الآباء وأبنائهم على الموازنة بين نموذج الحزم واللطف، فالحزم يكون باحترام الكبار واحترام متطلبات الموقف واللطف يكون باحترام الطفل واحتياجاته. إن الأطفال يرتاحون أكثر في البيئة التي تحكمها قوانين أو مبادئ واضحة يحترمها الجميع، إن القوانين يجب أن يشارك في وضعها الأطفال كما يجب أن تطبق على الكبار كما الأطفال وهذا يصنع احتراماً متبادلاً وثقة كبيرة في الأبوين، ويجنبك الكثير من الجدل والغضب الناتج عن الحزم في المواقف الصعبة.

أيضاً من أهم مسببات الاحترام ثقافة الاعتذار من الأبوين عند الخطأ، فهي تؤكد للطفل أنه طرف فاعل في المعادلة لا مجرد

مفعول به، وتُشعر الطفل بأنه إنسان مثلك يُخطئ ويصيب مما يجعله يحاول إصلاح أخطائه بطريقة فاعلة بدلا من الحلول الإرضائية، فقط عامل طفلك بلطف وكن مقرا لمشاعره ولكن بحزم فيما

يتوافق مع مصلحته ومصلحة الأسرة والقوانين الخاصة بها، إن أهم ما يوضح هذا المبدأ كما تقول جان نيلسن هو مقولة : «أنا أحبك، ولكن لا» وهذا ردا على رغبة الطفل في فعل تصرف لا يناسب المصلحة العامة.

## (٢) فهم عالم الطفل:

إن طفل الثانية من العمر ليس عنيدا ولكنه يبحث عن الاستقلال ، وطفل التسعة أشهر ليس فوضويا ولكنه يرضي شغفه لاستكشاف ما حوله ، وطفل الرابعة ليس كاذبا ولكنها مرحلة الخيال ! إن الثقافة التربوية هي التي ترشدك لتلك المعلومات ،إن معرفة مراحل تطور الطفل النفسية والبدنية تجنبك الكثير من الصدمات مع الطفل الذي يمر بمراحل نمو حساسة لها متطلبات محددة قد يسيء فهمها الوالدان نظرا لنقص معلوماتهما حولها.

فعلى سبيل المثال الطفل في العام الأول من حياته يبحث عن الثقة والأمان ، فكلما ألصقته الأم بها في الشهور الأولى من عمره ، كلما كان أقدر على الاستقلال عنها بعد ذلك لأن الاستقلال سينبع من ركيزة قوية يشعر بها وهي الأمان، وهذا بالطبع على عكس ما قد يعتقده البعض خطأ في عدم حمل الطفل الدارج والاستجابة السريعة له عند البكاء حتى لا يعتاد ذلك.

## (٣) الإنصات الفعال ومهارات حل المشكلات:

التعاطف مع الطفل هو من أهم مبادئ التربية الإيجابية، وهو ما تسميه جان نيلسون أحيانا «التواصل قبل التصحيح»، إن هذا التواصل له قواعد منها الاستماع الجيد وإظهار التعاطف بتعبيرات الوجه ونبرات الصوت ومشاركة الطفل مشاعره وأفكاره عند الحاجة، وعدم إصدار الأحكام ، وتوصيف مشاعره ومساعدته في فهمها مما يجعله يستطيع التعامل معها لاحقا ، مثل: «يبدو أنك شعرت بالظلم » ! كما أنه من المفيد مساعدة الطفل على إيجاد حلول تتبع من نفسه لا من والديه ، وذلك بطريقة الأسئلة لا بطريقة التوجيه المباشر ، كأن تقول: «هل ترى أن الغضب حل مشكلتك؟ كيف تحب أن تواجه تلك

القادمة؟»، إن مثل هذه الأسئلة تجعل الطفل يدرك أبعاد الموقف وأحقيته في مشاعره مما يجعل من السهل عليه إيجاد حلول لما يواجهه من مشكلات بمفرده لاحقاً.

#### ٤) التشجيع بدلا من المدح:

إن التشجيع هو أحد وسائل التهذيب القيمة جدا، والمقصود بالتشجيع هنا هو تشجيع الفعل الحسن لا مدح الطفل، كأن تقول: «لقد أصبحت ماهرا في حل هذه المسألة»، لا أن تقول: «أنت عبقرى!» إن الاكتفاء بإصدار تعبيرات التفهم، مثل: «ممم، أرى أنك منعمك في عملك»، تؤدي على المدى البعيد آثارا أفضل بكثير من مدح الطفل المستمر بصفات غير ملازمة له.

سيؤدي ذلك إلى مشكلة كبيرة تتلخص في أن الطفل سيبحث دائما عن حافز خارجي لفعل التصرف الصحيح، وستكبر هذه المشكلة معه مما يجعله شخصا يعتمد على غيره حتى يشعر بالرضا النفسي والإنجاز، وقد ينتج عنه شخص منافق يسعى لإرضاء غيره بفعل مالا يقتنع به. أما مدح الفعل فإنه يشجع الطفل على تعلم المزيد وهو يشعر بثقة في نفسه وقدرة على الإنجاز، ومن مشاكل المدح أيضا أن توقعك عنه وقيامك بالذم وقت الفعل الخاطيء يوصل شعورا للطفل بأن حبك له مشروط بإنجاز الفعل الصحيح، مما يشعره بعدم الأمان في علاقته معك

#### ٥) فهم الاعتقاد خلف السلوك:

إن لكل سلوك ظاهري للطفل (خاصة السلوكيات السيئة) أفكار داخلية راسخة نشأ عنها هذا السلوك، فمثلا رد الفعل الغاضب الدائم من الطفل - الذي قد يبدو انتقاما - قد يكون سببه الشعور بالإحباط الناتج عن انتقاد الطفل الدائم من الأبوين، هذه الرغبة في إظهار شخصية قوية قد تخبئ خلفها شخصية هشة ضعيفة لا تشعر بالأمان.

إن التربية الإيجابية تحث على تغيير المعتقدات بدلا من التركيز على تغيير السلوك الظاهري لكي لا يكون

التغيير مؤقتا قبل أن يعود السلوك للظهور، فاختيار الحلول الفعّالة على المدى البعيد يثمر عنه تغيير المعتقدات ومن ثم تغيير السلوكيات الخاطئة واستبدالها بسلوكيات أفضل، فنوبات الغضب مثلا هي سلوك سلبي ينتج عن طفل يشعر بالإحباط، قد يكون الحل الفاعل على المدى القريب هو أن تعطيه كل ما يريد - أي أن تقوم برشوته- حتى يهدأ، وحينها سيتكرر الفعل دائما طالبا للمزيد، بينما الحل الفاعل على المدى البعيد هو أن تخبره بأنك تقر مشاعره ورغبته في الفعل ولكنك لا تستطيع الاستجابة له الآن حتى يهدأ أو تتغير الظروف، وحينها سيتعلم السيطرة على رغباته وتهدئة نفسه بنفسه.

## (٦) العواقب لا العقاب:

أسلوب «العاقبة» من أنجح طرق التهذيب وهو أن نجعل لكل تصرف خاطئ عاقبة تتناسب معه هي بمثابة نتيجة مباشرة ومنطقية له، كأن تكون عاقبة إساءة استخدام الألعاب (تكسيرها مثلا) هو أخذها بعيدا مع الإشارة لأسباب هذا التصرف منك - وأن تخبره أنها متاحة حين يود استخدامها استخداما جيدا -بدلا من العقاب البدني أو اللفظي أو حتى النفسي - كالتجاهل أو وضع الطفل في ركن العقاب - فكل هذه الطرق تفاقم الأمور وتنتج شخصية مشوهة أما ساخطة أو متمردة أو منسحبة أو ترغب في الانتقام، وكلها نتائج سلبية لا يود الأبوين الوصول إليها بالطبع.

على عكس أسلوب العاقبة التي يتبعها تفسير منطقي مما يجعل اعتراض الطفل عليها - إن وجد - اعتراضا مؤقتا يتبعه قناعة بأن هذا التصرف من والديه كان حكيما وعادلا، أما التساهل فإنه - على عكس المتوقع - يجعل الأطفال الذين لديهم حرية مطلقة في صنع ما يفعلون بدون إرشاد وتوجيه، لا يشعرون بالأمان لأن القوانين تعطي إحساسا باهتمام الوالدين ومسؤوليتهم تجاه الأطفال.

## (٧) التركيز على الحلول بدلا من اللوم:

الطفل عندما يخطئ يسيطر عليه الشعور بالذنب والعجز ، ولومك له يزيد داخله هذا الشعور ولا يجعله يحسن التصرف في المرة القادمة، إن الطفل ينتظر منك أن تشركه في اقتراح حلول للمشكلة الناتجة عن



مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

خطأه ، مما يعزز عنده مهارات حل المشكلات ويرسخ عنده الثقة في قدرته على تجاوز الأزمات على المدى البعيد ، إن الصراخ وكثرة اللوم لن تغير السلوك بل ستؤدي إلى طفل محبط ينتقص من نفسه ولا يحب سماعك في المرات القادمة لأنك تزيد مشاعره السلبية تجاه نفسه، وأسوأ ما يمكن أن يفعله الآباء هو قولبة أطفالهم بصفات قد تصبح لصيقة بهم مع تكرارهم لها مع كل خطأ، كأن يخبر الوالدان الطفل أنه «مهمل» أو «فاشل» أو «لا يحسن التصرف أبدا» فهذه القولبة عواقبها وخيمة.

### ٨) الأطفال يتصرفون بشكل أفضل عندما يشعرون بشعور جيد:

تقول جان نيلسن : «إن الطفل سيء السلوك هو طفل ينقصه التشجيع»، وهناك عوامل أخرى تساعد في جعل شعور الطفل جيدا ، مثل تقدير أفكاره وشكره على مجهوداته واجتماعات الأسرة الدورية والاجتماعات الخاصة بالطفل وأحد والديه التي تناقش ما يمر به الطفل ويشغل فكره ، ومجرد العناق الصامت!

إن هذه البيئة للتربية الإيجابية ينتج عنها تعليم الطفل مهارات الحياة والمهارات الاجتماعية لبناء شخصية سوية وفعالة ، مثل الاحترام وحل المشكلات والاستقلالية والتعاون ومراعاة شعور الآخرين، وكل هذه المهارات تلزم مناخا جيدا يشعر فيه الطفل بأهميته كفرد فاعل مؤثر ومشارك فيما حوله".

### أهمية التربية الإيجابية :

للتربية الإيجابية فوائد عديدة، فمن خلال خلق بيئة وسلوك إيجابي في المنزل و المدرسة فإن الطالب سوف:

- يشعر بمزيد من الثقة.
- يزداد الاعتداد بالذات لديه.
- نمو رابطة مع الوالدين مبنية علي الثقة والاحترام.
- يتعلم التعاطف والشعور بالأمن.

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

- تحقق التوافق الاجتماعي للفرد مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتقرب الاتجاهات والقيم السائدة حوله.
- تُسهم في التوافق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به ؛ وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره هدفه إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ، ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة .
- تُعلم الفرد المبادئ الأساسية التي يسير عليها في التعامل مع الغير ؛ ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لآبويه في سلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة
- يتعلم الطفل في أسرته العقائد والقيم والأخلاق ، كما يتعلم الطفل في أسرته أساليب الضبط الاجتماعي ، وكيفية التعامل مع الآخرين.
- تعتبر الأسرة المسرح الأول الذي ينمّي فيه الطفل قدراته عن طريق اللعب ومشاركة الآخرين في لعبه وكيفية القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة .



## أساليب التربية الوالدية وأثرها في سلوك الطلاب:

### تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

"هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة " .

كما تعرف بأنها هي " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما .

وهي ردود الفعل الواعية وغير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهما خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين.

### وسوف نستعرض في هذا الجزء بعض أساليب التربية الوالدية وتأثيرها على سلوك الطلاب

تؤثر الطريقة والأسلوب الذي يُربى به الطفل في سنواته الأولى على تكوينه النفسي والاجتماعي ، ومن ثمَّ على شخصيته ككل فيما بعد

ويختلف الآباء والأمهات في الأسلوب الذي يعامل كل منهم به طفله ؛ فهناك من يحنو أكثر من اللازم وهناك من يقسو أكثر من اللازم ، وهناك من يعطي وهناك من يمنع ويحرم... إلخ ،

وترجع هذه الاختلافات لعدة أسباب منها : المستوى التعليمي للوالدين ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهما ، أساليب التربية التي كان يُربى بها الوالدان من قبل إلى غير ذلك من الأسباب ،

### أولاً : أسلوب الإهمال أو النبذ:

يتبع بعض الآباء مع أطفالهم أنماطاً مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم مثل: نبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع أو إثابة السلوك المرغوب فيه وعقاب السلوك المرغوب عنه ، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل أُنر ذلك تأثيراً بالغاً في تكوينه النفسي ؛ وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من مراحل نموه

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية  
يعتمد اعتماداً كلياً على والديه.

### أثر هذا الأسلوب في سلوك الطالب:

- الطفل الذي يشعر بالنبذ والإهمال يلجأ إلى أساليب غير سوية في جذب انتباه الآخرين له لسرقة شيء عزيز على الأسرة ، - أو الصراخ ، أو الاعتداء على أخوته أو زملائه في المدرسة ، أو كثرة الشكوى والتغيب عن المدرسة ، وهو يقوم بهذه الأنماط من السلوك ليس لجذب الانتباه فقط ولكن بغرض الانتقام من أبويه .
- قد يعرض الطالب نفسه أو غيره للجروح والصدمات بهدف لفت نظر الآخرين إليه-
- يقوم هؤلاء الطلاب بسلوك يدل على حقدهم على المجتمع وتحديدهم للسلطة مثل ؛ عدم الانصياع للأوامر ، والخروج على - القانون ، وإتلاف ممتلكات الغير ، وإهدار المال العام ، وسوء استخدام الأشياء

### ثانياً : أسلوب التسامح والتساهل ( التذليل )

كما تؤدي القسوة وسوء المعاملة والإهمال والنبد إلى حدوث آثار سيئة في التكوين النفسي والاجتماعي للطفل ، وإلى العديد من المشكلات النفسية ، فذلك يمكن أن يؤدي التذليل أو الإفراط الزائد في التسامح والتساهل من جانب الآباء إلى آثار مماثلة.

- أثر هذا الأسلوب في سلوك الأبناء يمكن أن يؤدي استخدام أسلوب التسامح والتساهل مع الأبناء إلى بعض المشكلات النفسية والسلوكية منها:
- عدم / تأخر النضج الانفعالي والاجتماعي للأبناء حيث يكبر الأبناء ويسلكون سلوكاً يدل على أنهم مازالوا صغاراً يعتمدون على والديهم في كثير من الأمور .
- عدم الشعور بالمسئولية وعدم القدرة على تحملها والقيام بها ، وعدم القدرة على إنجاز الأعمال التي تسند إليهم ، وهذه الفئة من الطلاب تعجز عن القيام بواجباتهم المدرسية دون العون من الآباء .
- عدم تعود هؤلاء الأطفال على تحمل الإحباط أو الفشل ؛ ولذلك عندما ينتقلون إلى عالم الواقع يجدون صعوبة كبيرة في التغلب عليها ومع كثرة الإحباطات قد يلجئون إلى أساليب سلوكية غير سوية.

### ثالثاً : أسلوب الحماية والرعاية الزائدة

هناك من الآباء من يُعنى عناية خاصة وزائدة عن الحد بأبنائهم ويعرف ذلك بالحماية والرعاية الزائدة ومن أمثلة هذا الأسلوب :

- المغالاة في العناية بصحة الأطفال والوقاية من الأمراض عن طريق تقديم ما يلزم وما لا يلزم من الدواء والفيتامينات.
- إجبار الطفل على لبس ملابس ثقيلة أكثر من اللازم في فصل الشتاء ، أو مصاحبة الطفل عند ذهابه وإيابه من المدرسة.
- هناك من الآباء من يساوره القلق إلى حد الفزع على صحة أبنائه ، وسلامته من الأخطار .
- القيام نيابة عن الطفل بكل أعماله المدرسة والتدخل في كل كبيرة وصغيرة تخصه.

-أثر الحماية والرعاية الزائدة في سلوك الأبناء :

مما لا شك فيه أن لأسلوب الحماية والرعاية الزائدة عن الحد بعض الآثار السلبية التي تظهر على سلوك الأبناء فيما بعد منها :

- حرمان الطفل من الفرص التي تساعد على التعلم لأنه تعود أن يقوم غيره بعمل كل شيء له ، ولذلك نجده لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يصبح كبيراً راشداً.
- صعوبة تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس ، ويبدو على سلوكه الرغبة في الانسحاب من

المواقف الاجتماعية ويتسم سلوكه بالخجل في كثير من الأحيان في وجود الغرباء .

-يبدو على هذه الفئة من الطلاب الرغبة في الخضوع للغير في غير مواقف الطاعة ، وشدة الحساسية الانفعالية فيما يتعلق بعلاقاتهم مع الآخرين .

-فقدان هؤلاء الطلاب للثقة في النفس والشجاعة على مواجهة المواقف ، وكذلك عدم القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

-يبدو على أمثال هؤلاء الطلاب الإهمال وعدم التنظيم ، وتصدر عنهم أخطاء دون مبالاة منهم وهم مع ذلك ليست لديهم

الرغبة في إصلاح الأخطاء ، كما تنقصهم الدافعية إلى الإنجاز وحب النجاح.

### رابعاً : أسلوب الصرامة والقسوة

- هناك من الآباء من يكون صارماً في معاملة أبنائه ، وتأخذ هذه الصرامة والقسوة مظاهر مختلفة منها :
- الأمر والنهي لكل ما يقوم به الطفل من أفعال .
  - معاقبة الطفل على أي خطأ حتى ولو كان بسيطاً.
  - كثرة النقد واللوم الموجه للطفل.
  - مقاومة رغبات الطفل وعدم إشباعها مما يسبب للطفل الكثير من الإحباطات والصراعات النفسية.
  - تكون كلمة " لا " هي السائدة على لسان هذا النمط من الآباء إذا ما حاول الطفل الإقدام على عمل من الأعمال.

### : أثر الصرامة والقسوة في سلوك الطلاب

- ١- المغالاة في الأدب والخضوع للسلطة والميل إلى الاستكانة والخضوع والطاعة في غير مكانها كما أن الطالب لا يقدر على التعبير عن رأيه أو إبداء الاعتراض أثناء المناقشة .
- ٢- يفنقر هؤلاء الطلاب إلى التلقائية ، ويعتمدون اعتماداً كلياً على غيرهم بمعنى أنهم لا يستطيعون التصرف في أمر من الأمور دون أخذ رأي الوالدين ، وليست لديهم القدرة على اتخاذ القرارات
- ٣- عدم القدرة على التمتع بالحياة ، وقضاء وقت الفراغ فأمثال هؤلاء الطلاب يفكرون في الدراسة باستمرار ولا يعطون لأنفسهم فرصة للترويح عن أنفسهم وتجديد نشاطهم.
- ٤- يشعر هؤلاء الأطفال بفقدان الثقة في النفس ، والشعور بالعجز والقصور عند مواجهة المواقف ؛ ويرجع ذلك إلى أن الطالب قد تعود أن يكون تابعاً لا متبوعاً .
- ٥- ضعف الثقة بالذات نتيجة الخوف من العقاب.

## خامساً : طموح الآباء الزائد:

- هناك من الآباء من يكون لديه توقعات مرتفعة بالنسبة للمستوى التحصيلي لأبنائهم وهو ما يطلق عليه الطموح الزائد ويتمثل ذلك في :
- يُظهر بعض الآباء اهتماماً زائداً بأعمال أبنائهم المدرسية.
  - يشعرون بالضيق والألم والقلق عندما يحصل هؤلاء الأبناء على درجات منخفضة أو أقل من توقعاتهم في المواد الدراسية التي يقومون بتعلمها.
  - يدفع هؤلاء الآباء أبناءهم لبذل مزيداً من الجهد في أعمالهم المدرسية دون مراعاة لقدراتهم أو ميولهم . وهؤلاء الآباء لا يعلمون أن انخفاض مستوى أبنائهم التحصيلي قد يرجع إلى انخفاض مستوى الذكاء لديهم أو عدم الميل / الرغبة في المادة أو التخصص الذي يدرسونه.

## أثر طموح الآباء الزائد على سلوك الطلاب:

- ١- الإصابة بنوع من البلادة الانفعالية نتيجة دفع الآباء لأبنائهم ، مما قد يدفع الطفل إلى عدم تحمل المسؤولية نتيجة الخوف من الفشل.
- ٢- تعرض الطالب للفشل الدراسي نتيجة دفعه للالتحاق بنوع من الدراسة لا يتفق وميوله وقدراته ورغباته ، وهذا الشعور بالفشل الدراسي قد يكون بداية للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تظهر في مراحل النمو التالية . وهكذا تتضح أهمية الطموح الوالدي فيما يختص بأطفالهم ومستقبلهم التعليمي والمهني كمحدد هام لمستوى طموح الأبناء ، أما إذا أخذ هذا الطموح صورة مبالغاً فيها أُنثر ذلك سلبياً على مستوى الطلاب الدراسي والاجتماعي وعلى علاقاته بالآخرين وبالتالي على توافقه النفسي والاجتماعي وعلى صحته النفسية ومستوى طموحه

## سادساً : التذبذب فى المعاملة: -

- يتمثل هذا الأسلوب فى عدم اتساق الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب مع الابن ، فزاهما تارة يوجهان الثناء للطفل على سلوك معين ، ثم يعاقبانه على نفس السلوك تارة أخرى.
- كما يتمثل هذا الأسلوب كذلك فى تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهديب الابن فلا يديران متى يعاقبانه ومتى يكافئانه.
- كذلك يتمثل فى التباين فى سياسة كل من الأب والأم فى تنشئة الطفل وتطبيعته اجتماعياً فقد نرى الأب يمنع الطفل عن سلوك معين بينما تسمح به الأم مما يخلق ازدواجية فى شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولد لديه القلق الدائم ويجعل شخصيته متقلبة.
- ومن صور التذبذب والتفرقة فى المعاملة معاملة الذكر بطريقة مختلفة عن الأنثى بمعنى السماح له بممارسة أنماط سلوكية معينة بينما لا يسمح للأنثى بممارسة مثل هذه الأنماط السلوكية.

## سابعاً : أسلوب السواء فى المعاملة الوالدية:

- ويتمثل هذا الأسلوب فى محاولة تجنب الأساليب السابقة الذكر والتي تعتبر غير سوية
  - تنمية قدرة الطالب على الاستقلال بذاته والثقة فيها.
  - تنمية القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، والقدرة على تحمل المسئولية.
  - تنمية القدرة لديه على تقبل ذاته وقدراته واحترامها والثقة فيها.
  - تنمية القدرة لديه على الاطلاع والإبداع وتنمية دافع الإنجاز والرغبة فى النجاح والتفوق.
- وتقترح الرابطة الأميركية لرعاية الطفولة والجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال مجموعة من النصائح للتعامل مع الأطفال فى إطار التربية الإيجابية، وفى ما يلى ١٠ مقترحات:

١. قدر قيمة اللعب: اللعب هو عمل الأطفال. اللعب مهم لجميع جوانب تنمية الطفل، ويعتبر وسيلة طبيعية لتعلم الأطفال، وأمر أساسي فى تكوين علاقة إيجابية بين الطفل والوالدين. وقد قال عمر بن الخطاب لاعب ابنك سبعا .. وأدبه سبعا .. وصاحبه سبعا.



٢. تحدث مع طفلك واستمع له.

٣. من المهم أن تنتظر إلى طفلك، وأن تلمسه بلطف عند التواصل معه.

٤. حاول ألا تكون سلبيًا مع طفلك، تجنب الانتقاد وتعلم الثناء على طفلك عندما يتصرف بإيجابية. بكل تأكيد تحدث مع طفلك عندما يرتكب خطأ، ولكن أتح له الفرصة لتصحيح خطأه.

٥. كن مصدر المعلومات الأول لطفلك. شجعه على طرح الأسئلة، سيعلّمه هذا طرح أسئلة عندما يكبر. ومن خلال الإجابة على أسئلة طفلك بالصدق والصراحة، يمكنك إنشاء علاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادلين.

٦. تعلم كيف ينمو الأطفال وتعرف على خصال طفلك الفريدة. وعندما يتعلق الأمر بطفلك، فالخبير الحقيقي هو أنت. قدر خصوصية طفلك. وادعم اهتمامات ومواهب طفلك.

٧. حاول قضاء بعض الوقت مع كل من أطفالك كل يوم.

٨. لا تتردد في الثناء على خصال أطفالك المتفردة، وتجنب مقارنتهم، أو معاييرهم لماذا لا يكونون مثل شخص آخر.

٩. عد أسرتك للنجاح. ضع مجموعة من القواعد والحدود، هذا سيساعد طفلك الشعور بالأمان ومنع تطور الأمور من أن تصبح خارج نطاق السيطرة.

١٠. انتبه لنفسك.

إذا كنت متعبًا، مريضًا أو بمزاج سيء لا يمكنك أن تكون والدا جيدًا.

حدد وقتًا لأنشطة الأسرة. الشعور بالانتماء يتعزز عندما تقوم الأسرة بأنشطة مشتركة.

علم طفلك الفرق بين الصواب والخطأ.

فهم الطفل للصواب والخطأ يتطور ببطء بداخله.



مما سبق يمكن الانتهاء إلى أن أساليب التنشئة / المعاملة الوالدية التي تتسم بالقبول والدفء والحب ومنح الثقة والاستقلال والمساندة الوالدية للأطفال ، وعدم الإفراط في استخدام العقاب البدني ، يسهل من عملية تغيير الأطفال لذاتهم ، وأن يكونوا عن ذاتهم مفهوماً إيجابياً يدفعهم إلى الأداء الدراسي في جميع المراحل بصورة جيدة ، وإلى ارتفاع مستوى ذكائهم ، وإلى التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بالصحة النفسية الجيدة ،

بعكس أساليب المعاملة / التنشئة الوالدية التي تتسم بالقسوة والبرود العاطفي والحماية الزائدة والتفرقة في المعاملة وغيرها من أساليب التنشئة غير السوية والتي من شأنها تكوين مفهوم سلبي عن الذات ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والذكاء ، ما يترتب عليه من سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، ومعاناة الطلاب من كثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، وصعوبات في التعلم ، ومشكلات في التواصل الاجتماعي مع الآخرين المحيطين بهم

### **\* إستراتيجيات التربية الإيجابية:**

استراتيجيات التربية الإيجابية تشكل بدائل عملية عن اللجوء للعقاب وهي بدائل ووسائل تبني الشخصية المتميزة التي يطمح لها كل مربي..

وهي خطوات عملية ومتكاملة فيما بينها يمكن استعمالها في الحياة الأسرية بشكل تلقائي وفي الأحوال العادية

### **ومن إستراتيجيات التربية الإيجابية:**

- ١- إستراتيجية مكافأة السلوك الإيجابي.
- ٢- إستراتيجية الإنصات الفعال.
- ٣- إستراتيجية ( والآن).
- ٤- إستراتيجية تعلم المرونة من خلال مواقع الإدراك.
- ٥- إستراتيجية الوفاق الوالدي.
- ٦- إستراتيجية التربية بالحب.

٧- إستراتيجية التعامل الإيجابي مع كلمة ( لا).

٨- إستراتيجية التركيز على حل المشكلة - قاعدة عزل الفعل عن الفاعل.

٩- إستراتيجية الحاجة للقبول.

١٠- إستراتيجية الحاجة إلى الطمأنينة.

١١- إستراتيجية انتقاء الكلمات الإيجابية للطفل.

### (١) إستراتيجية مكافأة السلوك الإيجابي

#### إستراتيجية (كافئ السلوك الإيجابي) :

إنها خطوة فعالة جدًا للتخفيف من حالات التوتر بين الأبناء والآباء وتقليص السلوكيات المزعجة .. وهي خطوة فعالة وبسيطة

.....

لذلك قد يكون في البداية من الصعب تنفيذ هذه الاستراتيجية الفعالة في تعديل سلوك الأطفال ، إذ نجد أن مكافأة السلوك الإيجابي في حياتنا موجود لكنه بشكل خفيف وضئيل لا يكاد يذكر مقابل معاقبة السلوك السلبي ..  
إن لهذه الاستراتيجية قوة هائلة في بناء شخصية الطفل النامية قد لا يتوقعها المربون

#### صورتان لإستراتيجية (كافئ السلوك الإيجابي) :

هناك صورتان عمليتان لممارسة هذه الخطوة وكلاهما ضروري للطفل وينبغي اللجوء إليهما باستمرار وتنوع حسب المواقف والحاجات:

#### الأولى : المدح المخصص :

وهو أسلوب مكافأة سلوك معين من خلال توجيه المدح وتحديده بالسلوك الإيجابي

مثل : ما شاء الله القصة التي كتبتها رائعة أنت ذكي جدا ، أنت طفل مبدع ...

#### الثانية : الشعور الخاص :

هذا أسلوب لا يرتبط بعمل معين ولكنه نوع من التعبير عن المشاعر التي تربط بين الطفل ووالديه ولذلك من أساليب هذه

الاستراتيجية مكافأة الطفل من خلال التعبير عن شعورك الإيجابي تجاهه ..ومدحه

مثل: ابني أحبك كثيراً فأنت طفل ذكي ...

## (٢) إستراتيجية الإنصات الفعال

### معنى الإنصات الفعال:

إن الإنصات الفعال غير الاستماع ، وهو يعني الاستماع باهتمام وبكل الجوارح ومن خلال ملامح الوجه ولغة الجسم إن مفتاح الإنصات الفعال يكمن في الرسائل غير اللفظية وفي الاتصال غير الشفوي الذي يرسله الأب لابنه.. من خلال الابتسامة ولغة الجسم وملامح الوجه ونبرات الصوت المعبرة عن الحنان والمحبة والود التي تنبعث بين الفينة والأخرى معبرة عن موافقتك وتفهمك لما يقوله الابن..

### خصص وقتاً للإنصات الفعال:

إن الإنصات الفعال خطوة ضرورية في التربية الإيجابية لا غنى للمربي عنها.. فكما أننا نخصص أوقاتاً لشراء ما يحتاجه أبناءنا، ووقتاً للاهتمام بصحة أبدانهم ونظافتها فكذلك نحتاج تخصيص وقت للإنصات لهم مهما قل هذا الوقت.. إن خمس دقائق ينصت فيها الأب لابنه قد تجعله يتقاعى تضييع ساعات طويلة في معالجة مشكلات ناجمة عن قلة التواصل أو مناقشة حالة توتر.

## (3) (استراتيجية ) والآن:

هذه الخطوة تعني إلغاء الأفكار السلبية والمواقف السلبية والأحاسيس المتشنجة غضباً وتوتراً وندماً... واستبدال ذلك بالتفكير الإيجابي في الحلول.

إن التركيز على تكرار الأخطاء وفتح باب -لو- واسعاً لا يقدم المربي خطوة إيجابية نحو تحقيق أهداف التربية الإيجابية. بينما كلمة - والآن!! - ما العمل - أين الحل؟- تفتح آفاقاً للحلول والبدائل الإيجابية البناءة ، وهي قبل هذا تجعل المربي شخصاً هادئاً، مفكراً، مخططاً مركزاً على الحلول، يقوم بدور تربوي بناء، يعالج ويصلح ويبني ويعلم ويبني السلوك الإيجابي. إن اتباع هذه الاستراتيجية تجعل المربين يتخلون عن الأساليب التربوية الخطأ التي تعوّدوا على ممارستها مع أبنائهم.

وأنه لا يكفي انتقاد السلبي... بل إن الخطأ الذي يرتكب لدى البعض.

إن الاقتناع بخطأ أساليب تربوية يؤدي إلى التخلي عنها دون استبدالها بغيرها مما يعد أصح وأنسب مما يجعل الآباء يقعون في شرك الفراغ التربوي القاتل والاستقالة من الدور الأبوي...

#### ٤- إستراتيجية تعلم المرونة

المرونة هي القدرة على التكيف الايجابي مع الأحوال والأحداث بما يحقق الحصيلة.

فالشخص الأكثر مرونة هو الأكثر تأثيراً ونجاحاً في بيئته ومجتمعه وبيته ،

والمرونة لا تعني مسايرة الآخرين على أي حال وإنما يسمى هذا ضعفاً،

وعليه فإنه من المهم أن تكون مرناً لتستطيع مواجهة التحديات وبطريقة ايجابية لتجد أمامك فرصاً عديدة ، وتذكر أن تكرار

نفس المحاولات التي لا تؤدي إلى نتيجة لن تغير النتيجة مهما تكررت.

هناك أمران مهمان يجب أخذهما بعين الاعتبار:

#### ١- وراء كل سلوك قصد ايجابي

من الضروري التفريق بين الشخص وبين سلوكه فذلك يساعدك على معرفة القصد الايجابي وراء السلوك وهذا يساعدك على

إحداث التغيير إذا تمكنت من إيجاد سلوك جديد مع إبقاء النية الإيجابية.

#### ٢- احترام وتقبل الآخرين كما هم

إن كل شخص يرى الأمور من وجهة نظره وإنما مختلفين في إدراكنا للأمور فمن الأحرى بنا أن نحترم ونتقبل الآخرين كما هم

حتى يتسنى لنا إحداث اتصال قوي وإقامة ثقة و احترام فنتمكن من مساعدتهم

وإحداث تغيير ايجابي مرغوب.

#### ٥- إستراتيجية الوفاق الوالدية:

تؤثر الخلافات بين الأب والأم على النمو النفسي السليم للطفل ،وعلى الوالدين أن يلتزما بهذه القواعد إن أرادا للطفل أن ينشأ

في توازن نفسي ، فنمو الأولاد نمواً انفعالياً سليماً وتناغم تكيفهم الاجتماعي يتقرر إلى حد بعيد بدرجة اتفاق الوالدين وتوحد

أهدافهما في تدبير شؤون أطفالهما

على الوالدين دوماً إعادة تقويم ما يجب أن يتصرفا به حيال سلوك الطفل ويزيدا من اتصالاتهما ببعضهما لا سيما في بعض

المواقف السلوكية الحساسة

الطفل يحتاج إلى قناعة بوجود انسجام وتوافق بين أبويه؛ فشعور الطفل بالحب والاهتمام يسهل عملية الاتصال والأخذ

## (٦) إستراتيجية التعامل الإيجابي مع كلمة- لا )

( لا ) هي أكثر الكلمات تداولاً على لسان أطفال ما بين السنة الأولى والثالثة ، والسبب أنها كذلك الأكثر استعمالاً من طرف الآباء والأمهات.  
الأطفال معروف عنهم أنهم أكثر ميلاً للتقليد وأكثر ذكاء في استعمال أسلحة غيرهم، والآباء مشهور عنهم استعمال "لا تلمس"  
، "لا تفعل" "لا ترفع صوتك" ، "لا..لا..لا"  
ردة فعل أطفال هذا السن الردّ على كل سؤال مباشر بكلمة "لا" جافة لا تقبل الحوار ولا الرجعة ..ينبغي إذن الحد من إمكانية استعمالهم لكلمة "لا" ، خصوصا في المواقف التي لا تحتمل الرفض..مجتنبين مثلا توجيه الأسئلة التي تحتمل إحدى الإجابتين "نعم" أو "لا ."

### الوقاية من المشكلة:

خمس طرق لتقادي سلبيات (لا)

### ١- ادرس شخصية الطفل:

من خلال الاحتكاك المستمر مع الطفل وملاحظة سلوكياته ورغباته وحاجياته يمكنك معرفة الدلالات الحقيقية لكلمة "لا" عند الطفل؛ متى تعني "نعم" ومتى تعتبر قرارا نهائيا ؟.

### ٢- قبل أن تقول "لا":

تأكد قبل أن تقول "لا" للطفل بأنك تمنعه من شيء بالفعل يشكل خطورة عليه أو يعتبر حقا أمرا سلبيا.

### ٣- اجتنب الأسئلة المباشرة:

لا توجه أسئلة مباشرة للطفل والتي يمكنه الإجابة عنها بكلمة "لا". اسأله مثلا "كم ملعقة من السكر يريد مع العصير؟" بدل "هل تريد عصيرا؟" أو "هل تريد عصيرا أم حليبيا" أو "الآن حان وقت النوم" بدل "هل تذهب للنوم الآن؟".

### ٤- استعمل مصطلحات بديلة :

استبدل ما استطعت كلمة "لا" بمصطلحات أخرى..استعمل كلمة "توقف" بدل "لا" حين ترى ابنك يعبث بجهاز إلكتروني -

مثلا:-

٥- امنحه بديلا:

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية  
أفضل أسلوب لتغيير سلوك غير مقبول أن تهئ له بديلاً.

## علاج المشكلة:

أربع خطوات لتعامل إيجابي:

### ١- تعامل إيجابياً مع كلمة " لا: "

انظر دوماً للجوانب الإيجابية للكلمة واحملها على الإيجاب "نعم" وانتظر موقفه الحقيقي لتفهم أي معيار تعطيه لكلمة "لا" عند ابنك.

### ٢- أعط أهمية أكثر لكلمة "نعم: "

إذا لاحظ الطفل أن استجابته تقابلها ابتسامتك ومدحك لسلوكه وموقف إيجابي من الوالدين فإن هذا السلوك يتعزز لديه.

### ٣- علمه كيف يقول "نعم: "

اجعله يردد كلمة "نعم" ومدح كيفية نطقه بها ، واطلب منه بين الفينة والأخرى أن يتحفاك ب"نعم" الرائعة التي تخرج من فمه. "ما أروع نعم تخرج من فمك."

### ٤- دعه يقول " لا: "

خيره بين أمرين كلاهما مقبول لديك ودعه يقول "لا" لأحدهما و"نعم" للآخر. وتقبل كلمة "لا" بصدر رحب وابتسامة كلما كان محققاً أو كلما عبّر عن اختيار خاص به لا ضرر من ورائه، أو كلما احتاج لعملية إقناع من الوالدين.

## ما لا يجب فعله:

١- لا تبتسم لكلمة " لا " السلبية :

تبتسمك أو إثارتك للانتباه حول كلمة "لا" السلبية تعزز ذلك لديه.

٢- لا تغضب:

فقد يمسك عليك نقطة ضعف يثريك من خلالها كلما رأى منك ما لا يسره أو يحقق رغباته..

٣- لا تقلق:

تذكر أن كلمة "لا" شيء طبيعي لدى أطفال ما بين السنة الأولى والثالثة وهي إحدى متطلبات عملية النمو النفسي والنزوح نحو الاستقلالية مقابل الاعتمادية والتبعية. وهي إلى الاندثار مع الوقت.

## دور الاخصائى الاجتماعى

### اولاً: مع أولياء الامور:

- ١- إقامة دورات تدريبية للآباء للتوعية بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السوية للأطفال ، وتركز على القواعد العلمية السليمة في كيفية التعامل معهم وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والاجتماعي وطبيعة الأدوار السلوكية المطلوبة منهم، لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلباتها ، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة
- ٢- نشر الوعي الأسري بأهمية التوافق والتفاهم والاتساق بين الأبوين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتلفزيون.
- ٣- التواصل مع المكاتب الاستشارية لتقديم النصح والإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأطفال .
- ٤- التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في نمو الأبناء عقلياً واجتماعياً وانفعالياً سواء في مرحلة الطفولة أو المراحل العمرية التالية لها .
- ٥- تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين وأولياء الأمور والتي تتضمن كيفية تدريب الأبناء وتعوديدهم على ضبط النفس خاصة بمرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص انفعالية يدخل في إطارها انفعال الغضب وحدة الطبع ، وذلك حتى يستجيب الطالب الاستجابة الطبيعية لحالات الغضب التي تنتابه في بعض المواقف.
- ٦- تكثيف البرامج الموجهة للأسرة بهدف تعريفها بكيفية معاملة الأبناء ومقابلة احتياجاتهم وأفضل الطرق لمقابلة تصرفاتهم الحسنة وغير الحسنة والجوانب التي يجب أن يتدخل فيها الآباء والكيفية التي يجب أن يتم بها هذا التدخل وعن التركيز على عدم تمييز الأسرة بين الأبناء ومراعاة استخدام أساليب المدح والثناء والتشجيع بدلا من التركيز على الجوانب السلبية في شخصيات الأبناء مع مراعاة الفروق الفردية بينهم...
- ٧- العمل على غرس الصفات الإيجابية في الشخصية هذه الصفات التي تتضمن مقدمات الصحة النفسية الإيجابية ، والتي تعد بدورها أهم مقومات الشخصية المتوازنة .
- ٨- استخدام الأساليب المحفزة على الابتكار والإبداع إذ ينبغي أن ننمي ما يسمى بالطبيعة الثالثة للفرد وهي التي تعبر عن نفسها في نمو نكاء الفرد ونمو قدراته الإبداعية على نحو يجعله فريداً في ذاته مبدعاً خلاقاً في ثقافته وبيئته.



٩- يجب على الآباء تشجيع أبنائهم على حرية التعبير عن الآراء الحرة والجريئة في جو يسوده الحب

والديمقراطية دون الخروج عن حدود الأدب واللياقة الاجتماعية .

١٠- اطلاع الآباء والأمهات على أبرز احتياجات الطالب اليومية ومحاولة تلبية الممكن والمقبول منها وإرجاء أو إلغاء غير

المعقول من هذه المطالب لتعويد الطالب على التحكم في مطالبه والتركيز على المطالب المقبولة اجتماعياً.

١١- محاولة إيجاد علاقة قوية مبنية على أسس راسخة بين البيت والمدرسة وبين الطالب والأسرة

## ثانياً دوره مع الطلاب

الحالات المُشكلة و البدائل التي يتبعها الاخصائى مع كل حالة :

### ( ١ ) الحالة الدراسية

قد يميل الاطفال الى عدم الرغبة فى الذهاب الى المدرسة اوالمذاكرة وهى مشكلة شائعة فى كل منزل وتزيد من حدة التوتر بين الابناء و الوالدين لكن هناك الكثير من البدائل التى يمكن للوالدين اتباعها لدعم ابنائهما و مساعدتهم على تحمل المسئولية لتحقيق النجاح فى دراستهم.

### البدائل :

١- وضع روتين:

بالاتفاق مع الطفل بحيث يحدد الموعد المفضل للقيام بالواجبات المدرسية ليصبح موعدا ثابتا كل يوم حيث ان اداء الواجبات فى مواعيد ثابتة يساعد على التحفيز و يفيد اثناء المذاكرة كما يجب ان يتضمن الاتفاق على مكان مفضل للمذاكرة.

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية  
٢- الحوار مع الطفل حول الدراسة:

مناقشة الجوانب و الأشياء التي يحبها في المدرسة و المواد المفضلة لديه و ينبغي ان يكون ذلك في صورة محادثة مستمرة وقد يسرد الوالدان بعضا من تجاربهما.

٣- الاستماع الجيد لشكوى الطفل:

على الاهل ان يضعوا انفسهم مكان اولادهم وان يعبروا بوضوح عن تفهمهم لشكوى الابناء.

٤- الاعتراف بقدرات الطفل و اظهار التقدير و الامتنان له:

يجب ان يكون التقدير للجهد المبذول بصرف النظر عن النتيجة.

٥- الاتفاق على طريقة المذاكرة:

مناقشة الطفل لايجاد افضل طريقة يمكن اتباعها في القيام بالواجبات المدرسية سواء يفضل القيام بها بشكل منفرد او بوجود شخص بالغ معه هذا فضلا عن مناقشة افضل طريقة لتحسين حل الواجب وسبل الدعم التي يمكن تقديمها له.

٦- تفهم طبيعة الطفل:

على الاهل تفهم انه من الصعب على الطفل .خاصة في السن الصغير ان يجلس و يركز فترة طويلة كما ان هناك اطفالا بطبيعتهم كثيرى الحركة لذا من المهم ان نترك لهم مساحة في اليوم لتفريغ هذه الطاقة و بشكل عام يجب تجنب المقارنة مع اى طفل اخر لان تاثير المقارنة مع اى طفل اخر دائما ما يكون سلبيا على نفسية الطفل.

٧- المكافآت و الحوافز:

وضع نظام للحوافز على سبيل المثال نظام نقاط بمكافاة اسبوعية يمكن ان يشمل مشاركة الوالدين للعب مع الطفل او الخروج معا للتنزه و غيرها.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
قطاع التعليم العام

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

## (٢) العناد وعدم الطاعة:

عدم الطاعة و العناد ظاهرة معروفة فى سلوك بعض الاطفال ، حيث يرفض الطفل ما يؤمر به او يصر على تصرف ما ، وعلى عدم الاستماع حتى للنصائح والارشادات و فى حالة ما اذا ارتكب الطفل سلوكا خاطئا فهو يواجه على الاغلب من الاهل بالصراخ و الغضب العارم و تعاني الكثير من الاسر من هه المشكلة.

### البدائل:

١- الحوار الدافئ المقنع فى الوقت المناسب:

عند ظهور موقف العناد، حيث ان ارجاء الحوار الى وقت لاحق يشعر الطفل انه قد ربح المعركة دون وجه حق.

٣- تجنب مقارنة الطفل باقرانه:

يقارن الاباء و الامهات بين سلوك ابنائهم و اطفال اخرين اعتقادا منهم ان ذلك يشجع الطفل غير المطيع على تقليد سلوك اقرانه و لكن هذا التصرف ياتى بنتيجة عكسية فى بعض الاحيان حيث يعلق فى ذهن الطفل دائما انه اقل من اقرانه.

٤- وضع قواعد محددة للطفل بالاتفاق معه.

فلا بد من تعليمه الصواب و الخطا حتى لا يعاقب على شئ لا يدرك مدى خطاه.

٥- مكافاة السلوك الجيد:

و ذلك عبر وضع نظام للمكافآت او المدح و الثناء عند الطاعة.

٦- تدريبه على ضبط النفس:

يجب ان يتعلم الطفل ان الصراخ و البكاء له بدائل اخرى مثل ( المناقشة الهادئة و التعبير عن غضبه و رغباته بالكلام المهذب .

٧- تساوى رد فعل الوالدين تجاه نفس الموقف:

فى الظروف المختلفة فقد يتجاهل الوالدان سلوكا معيناً للطفل نتيجة انشغالهما بشئ اخر مما يدفع الطفل الى التساؤل حول اختلاف رد فعل كل منهما على نفس الفعل فى موقف اخر بالاضافة الى عدم الانصياع للاوامر .

٨- البعد عن ارغام الطفل على الطاعة:

و اللجوء الى التفاهم و المحبة و الحوار و المعاملة اللينة.

### (٣) الانغلاق و الانطواء :

للأطفال شخصيات و أمزجة مختلفة تختلف عن بعضها البعض و دائماً ما يعتقد الآباء و الامهات أن الطفل المنغلق يعانى علة ما بالمقارنة بأقرانه من نفس السن ، فهو لا يريد اللعب مع الاطفال الآخرين و يفضل المشاهدة عن الاشتراك فى اللعب ، كما أنه عادة ما يهاب المواقف الجديدة ، وقد يبكى حال وجوده ضمن مجموعة كبيرة من الناس أو الغرياء . و فى هذه الاحوال يقوم بعض الآباء و الامهات بالضغط على ابنائهم للحديث مع الآخرين أو انتقاد ابنائهم ، ووضعهم فى مقارنة دائمة مع أصدقائهم أو اقاربهم على امل التغيير .

### البدائل

- استيعاب مميزاته و تفهم الجوانب الايجابية لشخصيته ذلك أن الطفل الانطوائى ينمى قدرات الاعتماد على النفس و الاستقلال دون تسرع و يأخذ ما يلزمه من الوقت ليقرر ماذا يفعل و هى خصال جيدة قد يفتقر اليها الاطفال الآخرون .

- المدح و الثناء و الدفاء العاطفى

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

- ليشعر بأنه شخص مهم و لديه جوانب مضيئة وأنه مقبول وله قيمة كشخص و عدم تصنيفه على أنه يحب العزلة أو الانطواء بل يجب إقناعه دائماً بأنه شخص اجتماعي متفائل و قادر على التغلب على المعوقات.
- عدم مقارنة بأقرانه ،فلكل شخصية قدراتها و لكل طفل طريقته المناسبة لتحرير طاقاته الكامنة و تطوير مواهبه المتنوعة .
- تجنب النصيحة او الانتقاد العلني لأنها تقود للانعزال و تدفع الى الإصرار على الخطأ .
- فتح قنوات الحوار و المصارحة مع الطفل لتعزيز الثقة و كشف اسباب معاناة الطفل بالاستماع الجيد لمخاوفه، وعدم مقاطعته أثناء الكلام مع التركيز على الإيمان بقدراته الذاتية على تجاوز المعوقات الخارجية و يمكن للوالدين رواية تجاربهم للأطفال في مختلف المواقف .
- عدم الضغط على الطفل عن طريق تحميله فوق طاقته و قيامه بأعمال تفوق قدراته حتى لا يشعر بالعجز مما يجعله يزداد عزلة عن الناس .

#### (٤) التنافس والغيره بين الاخوة

الأخوة بطبعهم يتشاجرون ويصرخون في بعضهم البعض فالصراخ أحد السبل التي يتواصل ويتفاهم بها الأطفال فيما بينهم كما يتشاجر معظم الأطفال للتنافس على حب والديهم أو لأنهم يشعرون بأنهم لا يحصلون على الاهتمام الكافي منهم مما قد يكون مرهقاً ومثير لقلق الوالدين.

#### البدائل:

- العدل والمساواة وعدم الكيل بمكيالين، القوانين واحده في المنزل وتطبق على الجميع فالأطفال حساسون من أى نوع من الظلم قد يلحق بهم، وقد يولد لديهم استياء و غضب الأب أو الأم ومن الابن المفضل.

- الإبتعاد عن تصنيف الأبناء لأن إستخدام الألقاب مثل " الذكى " أو " الشقى " أو " الكسول " وغيرها تشعل الغيرة بين الاخوه وتقعد الطرف الأضعف ثقته بنفسه وقد يشعر بأنه غير محبوب من والديه.

- تعليم الأطفال بدائل أخرى للعنف والضرب للتعبير عن مشاعرهم والتعامل فيما بينهم، وذلك بالكلام والإقناع مع الحرص بأن كون الوالدان قدوة لهم فى ذلك.

- تخصيص مكان معين لمناقشة المشاحنات ويتم سماع كل طفل بالدور دون مقاطعة ودون القاء اللوم على احدهما او كليهما مع تركهما للتفكير فى حل مشكلاتهم فيما بينهما دون تدخل والتأكد من تطبيق ذلك الحل.

- عدم المقارنه بين الأخوة فعلى الأهل تفهم أن لكل طفل خصاله الفريدة واحتياجاته الشخصية.

### (٥) الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعى والتكنولوجيا:

ينتشر هذه الأيام استخدام الهواتف الذكية ، ووسائل التواصل الاجتماعى بكثرة بين الأطفال والمراهقين . وهى ظاهرة مقلقة للأباء والأمهات لما تسببه نت انعزال وتوقف عن المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والرياضية، والتلاقى مع أفراد الأسره وعدم التركيز على الواجبات المدرسية وغيرها. ويشير الخبراء الى أن قضاء الأطفال أوقات طويلة على الانترنت قد يؤثر على مراكز السعاده فى المخ وعلى سلوك الأطفال على المدى البعيد.

### البدائل

- ايجاد بعض البدائل مثل ممارسة النشاط البدنى والنشاط الاجتماعى والهوايات.

- وضع مثل أعلى فعلى الوالدين أن يكونا مثلاً يحتذى به الأبناء . فعليهم مراعاة عدد ساعات استخدامهم للأجهزة والانترنت وعدم الافراط فيها.

- وضع روتينى كل يوم بالاتفاق مع الطفل بحيث يتم تحديد الموعد والمدة لاستخدام التكنولوجيا والدخول على الانترنت وتشير الأبحاث الى أن الأطفال الذين يبلغ سنهم ٢-٥ سنوات يسمح لهم بساعه واحده فقط فى اليوم والأطفال فى سن ٥-١٨ يجب الا يقوا أكثر من ساعتين فى اليوم.

- قضاء وقت مع الأبناء وذلك لتوطيد العلاقة بين أفراد الأسرة وخلق بيئة في المنزل لا تتمحور حول الأجهزة.

## (٦) مرحلة المراهقة:

تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الانسان ، نتيجة ما حدث فيها من تغيرات فسيولوجية فتتغير طريقة التفكير وكذلك السلوك ، وغالبا ما يكون المراهق في حالة غير مستقرة فهو يرى دائما أنه على الحق وغيره على خطأ ، فيطالب بالتحريروالاستقلالية عن رقابة الوالدين ، ويمكن أن يلجأ الى أساليب عنيفة . كما أنها مرحلة تحقيق التوافق الاجتماعي واعتبار الأصدقاء مرعية للسلوك ، وفي الوقت نفسه ولا يقبل العادات والأخلاقيات دون مناقشة ، كما أنها مرحلة يزيد فيها الاهتمام بالجنس الآخر فتمثل العلاقات مع الجنس الآخر والعلاقات العاطفية من أهم عناصر مرحلة المراهقة . فعندما يشعر المراهق بحاجته إلى تطوير علاقة عاطفية ، يبدأ في الاهتمام بملبسه ومظهره الخارجي ، بل إنه قد يبالغ في التصرفات التي يعتبرها نوعا من الاستقلال للفت انتباه الجنس الآخر ، مما قد يوقعه في مصادمات مع الأهل .

## البدائل

- السماح له بتحمل مسئوليات يمكنه القيام بها ، ووضع الثقة فيه
- الاتفاق معا على قواعد محددة وصريحة لا تقبل أكثر من معنى ولا تسمح بسوء الفهم .
- وضع قيم معقولة وتدريبه على الوسطية ، وعلى تقبل القصور في بعض الجوانب وذلك ليس لكونه مقصرا ، ولكن لأن الأفراد عادة لا يبلغون الكمال في كافة الجوانب .

- احترامه وعدم استخدام الالهانة والاحراج أو السباب.

- التواصل المستمر عن طريق حوار دائم وحكايات متبادلة ، بالإضافة الى المناقشات و النشاطات المشتركة

- مساعدته على تقبل الآخرين كما هم .

- احترام مشاعر الأبناء وعدم السخرية منها ومراعاة الوالدين لمشاعر ابنائهم فى هذا السن الامر الذى يجعلهم يتخذون موقفاً دفاعياً.

- تجنب الوالدين إصدار الأحكام قبل السماع لابنائهم .

- ضبط النفس فالقلق المتزايد عند دخول المراهق فى علاقة قد يمنع الوالدين من تفهم مشاعره

- الحوار المستمر مع الأبناء وإيجاد أوقات للحديث مع الأبناء ورواية بعض التجارب

### (٧) فرط النشاط

كثيرا ما تعاني بعض الأمهات والآباء من زيادة نشاط أطفالهم ، وهذا الأمر كثيرا ما يتسبب في ازعاجهم واطلاق ردود فعل حادة وعنيفة وتؤثر على الحالة النفسية للطفل وتجعله ينمو فى حالة غير سوية.

### البدائل

- وضع حدود واضحة لانواع السلوك حتى يتم تقنين هذا النشاط دون ازعاج الآخرين أو اللجوء الى سلوكيات مضرّة .

- عدم انتقاده أو تعنيفه أو توبيخه أمام الآخرين.



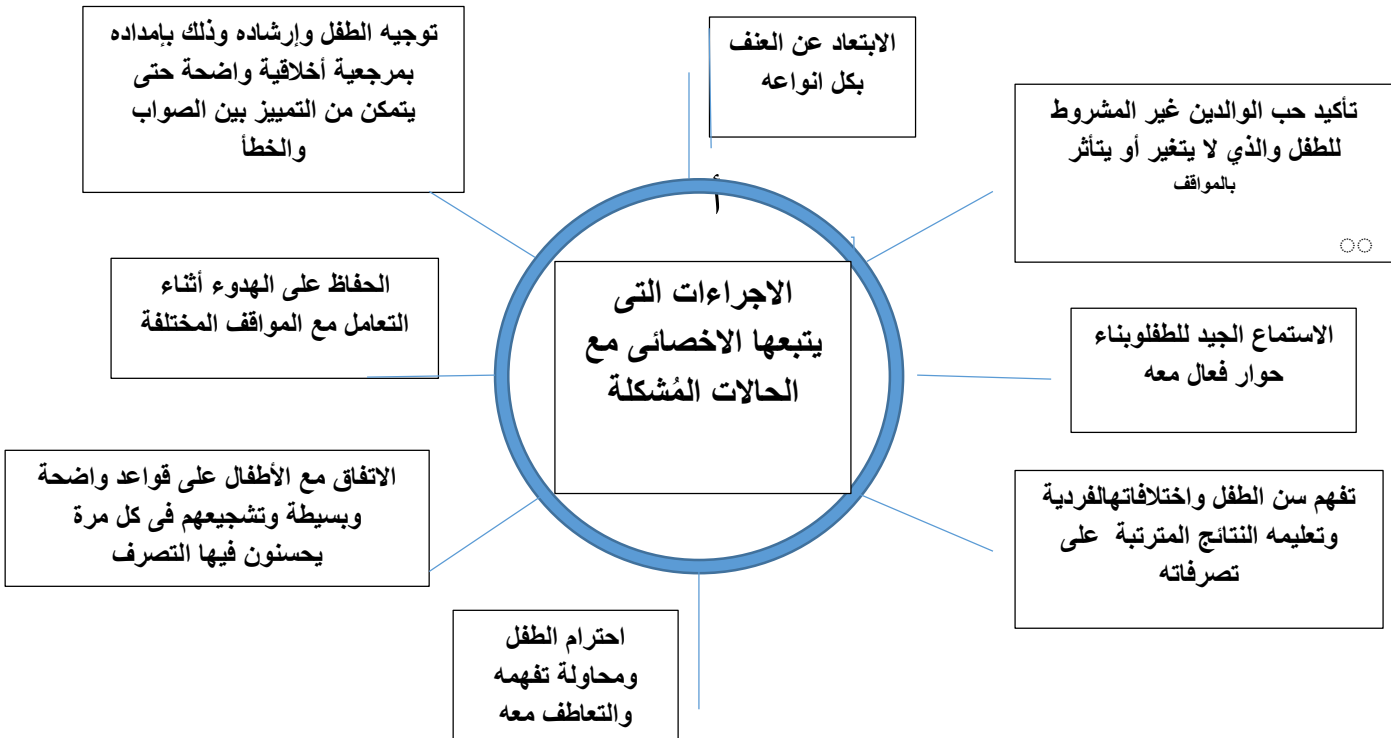
مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

- استغلال طاقته في أنشطة مختلفة تساعد على التعلم والنمو حيث نقدم له أفكارا متنوعة لشغل وقت فراغه على الدوام مثل المكعبات والفك والتركيب والتلوين والرياضة وغيرها

- مكافأة السلوك الجيد وذلك عبر وضع نظام للمكافآت أو عن طريق المدح والثناء عندها يلتزم الطفل بالحدود المتفق عليها

- اشعاره بأهميته عبر طلب أداء بعض المهام مع الاعتماد على المهام الحركية .

- مساعدته على تنظيم وقته وجهده من خلال وضع نظام يومي للعب والمذاكرة والخروج والنوم وغيرها .





## نماذج استرشادية للاخصائى الاجتماعى يمارسها مع الطلاب

### ١- النموذج الاول: الثقة بالنفس

#### أهداف النشاط :

يتوقع بعد نهاية هذا النشاط أن يصبح الطلاب:

على دراية بقدراتهم و الأشياء المحببة إليهم و مشاعرهم و يستطيعون تقييم سلوكهم جيداً كما أنهم ليس لديهم خوف اجتماعى و لديهم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة اليومية .

النشاط : ( خطوات الثقة بالنفس )

#### الأساليب التدريبيه:

عمل فردي وجماعى

#### المواد المطلوبة :

اقلام و بطاقات

#### إجراءات النشاط :

- فى البداية شرح مصطلح الثقة بالنفس يتبعه عصف ذهنى بالسؤال التالى :

" ما الذى تفهمونه من كلمة الثقة بالنفس ؟ "

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية

- يتم كتابة إجابات الطلاب على البطاقات الصغيرة و تثبيتها على السبورة لتكون مرئية للجميع .
- يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات ثنائية ليسرد كل طالب لزميله عن المواقف التي شعر فيها بالثقة بالنفس او عدم الثقة بالنفس .

- يُقيم الطالب نفسه على خط المقياس " ما مدى ثقتي بنفسى ؟" هذا المقياس متدرج من ١ الى ١٠ ، إذا وضع الطالب علامة على الرقم ١ فذلك يعنى أنه يتمتع بثقة كبيرة فى النفس فى هذا الموقف ، و أن يوضح الاختصاصى للطلاب الى التفكير الموجه الى ان الثقة بالنفس ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالموقف و ان هناك طرق لتحسين الإحساس بالثقة بالنفس .
- يطلب من الطلاب ان يتحدثوا عن أى موضوع يعجبهم لمدة دقيقتين الى ثلاث دقائق امام زملائهم و يعطيهم الوقت الكافى للتحضير و يحفزهم ان يقوموا بتدوين بعض الملاحظات التي تساعدهم اثناء الإلقاء يؤدي الى تصرف أكثر ثقة بالنفس .

- يقوم الطلاب بإلقاء تقاريرهم القصيرة وإذا صعب على الطلاب إيجاد موضوع يمكن للاخصائى ان يقترح عليهم الموضوعات التالية :

( كيف قضيت عطلة نهاية الاسبوع - افضل قضاء وقت فراغى بأن .....



## ٢- النموذج الثاني: كيفية التعامل مع الضغوط و المشاعر السلبية

### أهداف النشاط :

يتوقع بعد نهاية هذا النشاط أن يكون الطلاب قادرين على:

تحقيق التكامل والتوازن في شخصيتهم، و الاحتفاظ بالانزان الانفعالي ، والاستجابة الصحيحة للضغوط عند مواجهتهم لأي موقف .

### الأساليب التدريبية:

- عمل فردي وجماعي

### المواد المطلوبة :

اقلام و بطاقات

### إجراءات النشاط :

- يقوم الاخصائى بشرح مبسط لمفهوم الضغط النفسى

- يطلب من الطلاب ان يحكو مواقف تعرضوا لها تحت تاثير الضغط النفسى و كيفية التغلب عليها.

- يطلب من الطلاب ان يذكروا الاعراض الجسدية المرتبطة بالضغط النفسى على سبيل المثال ( الخوف - تعرق اليدين - اضطراب ضربات القلب -..... ) و يقوم بتجميع هذه الاعراض على السبورة.

- يقوم الاخصائى الاجتماعى بالوقوف على الاسباب التى تسبب الضغط النفسى وكيفية التعامل معها وكيفية التخلص منه

على سبيل المثال بعض اساليب مواجهة الضغط النفسى:

\*تغيير ردود الأفعال تجاه ما يُسبب التوتر



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
قطاع التعليم العام

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية  
\*أخذ نفس عميقٍ عند الشعور بالضغط.

\*التحدّث إلى شخصٍ موثوقٍ عن الأمور والمشاكل، أو التفرّغ عنها بالكتابة، فتفريغ المشاعر السلبية له دورٌ كبيرٌ في تخفيف أعراض الضّغط النفسيّ

\*ممارسة التّمارين الرياضية؛ فمجرد المشي مدّة نصف ساعةٍ يُؤدّي إلى تحسين المزاج والنفسيّة.

\*الضحك؛ يساعد على الاسترخاء، ويحسن المزاج.

\*الحرص على تناول غذاءٍ صحيٍّ متنوّعٍ ومتوازن.



## النموذج الثالث: الانصات الجيد

### أهداف النشاط :

يدرك الطلاب بعد نهاية هذا النشاط أن:

الاستماع و الفهم الجيد لكلام الاخرين وتبادل المعلومات بشكل واضح يؤدي لتجنب الصراعات

الأساليب التدريبيه:

- عمل جماعى

المواد المطلوبة :

اقلام

إجراءات النشاط :

- يقوم الاخصائى الاجتماعى بتقسيم الطلاب الى مجموعات كل مجموعة ثلاثة طلاب .
- يطلب من كل مجموعة ان يقوم احد افرادها بسرد موقف ويقوم الطالب الثانى بالانصات الجيد و الثالث باصدار ضوضاء على زملائه .
- يسأل الاخصائى كل مجموعة عن ملاحظاتهم ويقوم بتدوينها على السبورة.
- يقوم الاخصائى بإعطاء النصائح عن الإنصات الجيد وأهميته



## المراجع

- د. أحمد سعيد بيت عامر : الحاجات النفسية والأساسية للطلاب في مراحل نموه المختلفة ٢٠١٢
- فتحية احمد ابراهيم : المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة نفسية مقارنة بين المتفوقين المتأخرين دراسيا من الجنسين لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رساله ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، ١٩٤٤ .
- د. محمد عبد الرحمن حمودة : الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج ، دار الناشر - القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ابراهيم رسيد : مقال عن التربية الايجابية وكيف تكون والد او اما ايجابيا ، الاردن عمان ، ٢٠١٦ .
- منظمة اليونيسيف : حقيبة الدعوة لدعم ثقافة التربية الايجابية في مصر " نحو برنامج قومي للقضاء علي الممارسات التدريبية العنيفة ضد الاطفال ، ٢٠١٧





جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
قطاع التعليم العام

مكتب مدير عام تنمية التربية الاجتماعية